## ـــــدولي للضغط من أجل وقف إراقة الدماء في غزة

# ـــر القطاع لتهجـيـر الفلسطينيين

وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير يلقي كلمة المملكة

وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني خلال مشاركته في قمة بغداد

## السعودية: رفع العقوبات عن سوريا فرصة عظيمة لبناء التعافي

وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، رفض السعودية الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، مشدداً على أهمية دعم الحكومة السورية في مواجهة التحديات الأمنية، وضرورة تكثيف الجهود العربية للتصدي لأي محاولات من شأنها زعزعة استقرار سوريا.

وتناولت كلمة الوزير السعودي في قمة بغداد، أزمات المنطقة بدءاً من سوريا، والقضية الفلسطينية، والأزمة اليمنية، بجانب قضية لبنان، والحرب في السودان. وقال الجبير إن «الظروف الاستثنائية للقضية الفلسطينية تتطلب مواصلة الجهود المشتركة لرفع المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، بجانب وقف جرائم وانتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلية «التي تمثل انتهاكا صارخا لقوانين الأمم المتحدة والقوانين والقرارات والأعراف الدولية.»

وشددت السعودية في كلمتها على استدامة وقف النار في غزة، ورفضها القاطع لأي محاولات للتهجير القسري أو فرض حلول لا تحقق تطلعات الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة من أجل تقرير مصيره.

كما ذكر الجبير أن السعودية مستمرة في عملها الدؤوب تجاه الأشقاء في السودان، مؤكدين أهمية مواصلة الحوار بين أطراف النزاع، وصولاً لوقف كامل لإطلاق النار وإنهاء الأزمة ورفع المعاناة عن الشعب السوداني الشقيق، بجانب تسهيل وصول المساعدات الإنسانية والمحافظة على سيادة السودان ووحدته، واستقراره، وسلامة مؤسساته.

وأعلن في الوقت ذاته مواصلة بلاده جهودها في تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، بجانب دعم العملية السياسية للوصول إلى اتفاق يمني لإنهاء الأزمة. وجدد وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير «التأكيد في الوقت ذاته بأن أمن الممرات البحرية، وسلامتها، وحرية الملاحة فيها تعد مطلبا دوليا لتعلقها بمصالح العالم أجمع».

إلى ذلك، قال المسؤول السعودي إن بلاده تدعم جهود رئيس الجمهورية اللبنانية نواف سلام من أجل إصلاح المؤسسات، وحصر السلاح بيد الدولة، معرباً عن أمل بلاده بأن تحقق الحكومة اللبنانية تطلعات الشعب اللبناني الشقيق والمحافظة على أمن لبنان، واستقراره، ووحدة أراضيه.

في الوقت ذاته، أضاف: «بينما نواصل جهودنا المشتركة لمواجهة ما تشهده منطقتنا من تحديات سياسية

رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز خلال القمة العربية

## رئيس وزراء إسبانيا: سنقدم مشروع قرار للأمم المتحدة لإنهاء الحصار الإنساني على غزة

وأمنية، نؤكد ضرورة تعزيز وتوسيع العمل العربي المشترك، وبلورة المواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية، ومواصلة مسيرة التطور والتنمية، بما يخدم مصالحنا ويحقق تطلعات شعوبنا نحو مستقبل مزدهر وآمن».

من جهته شدد وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، في كلمته خلال القمة العربية المنعقدة، أمس السبت في بغداد، على رفض أي مشاريع لتقسيم سوريا، مشيراً إلى وجود أطراف تعمل على جر البلاد لحرب أهلية طويلة الأمد.

وقال الشيباني إن «سوريا لن تكون منطلق تهديد لأي كان»، مضيفاً أن «سوريا المستقرة مصلحة للجميع»، ومشدداً على «رفض الوصاية الخارجية والإملاءات وسياسات المحاور».

واعتبر وزير الخارجية السوري أن «أمن جنوب سوريا جزء لا يتجزأ من أمن سوريا بالكامل»، مؤكداً التزام دمشق «باتفاقية فصل القوات لعام 1974». كما أدان «انتهاكات إسرائيل المستمرة على سيادة سوريا»، معتبراً أنها «تشكّل تهديداً للأمن الإقليمي».

كما قال الشيباني إن «أي مشروع يهدف لإضعاف سوريا أو تقسيمها هو مرفوض ومدان»، مضيفاً: «لن نسمح لأي مجموعة انفصالية بتقسيم سوريا تحت أي ذريعة.. لا مكان في سوريا لمشاريع التقسيم».

وتابع وزير الخارجية السوري: «نواجه أطرافاً لا يعنيها مستقبل السوريين وتعمل لمصالحها.. هناك أطراف تسعى لجر سوريا لحرب طائفية طويلة الأمد، وتعمل لتفتيت السوريين وتدعم مشاريع انفصالية».

وشدد على أن «سوريا لكل السوريين بلا إقصاء أو تهميش لأحد»، مضيفاً: «نجحنا في تشكيل حكومة شاملة تعكس الإرادة الشعبية». وأعرب عن إيمان دمشق بأن «المصالحة لن تتحقق بلا إنصاف وعدالة انتقالية»، مضيفاً أن «لا مساومة على حق الشعب السوري في تقرير المصير».

في سياق آخر، رأى الشيباني أن رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا «بداية تحقيق الاستقرار والتنمية، وخطوة مهمة في طريق التعافي وإعادة الإعمار»، معرباً عن شكر سوريا للسعودية على جهودها لرفع العقوبات عن دمشق.

من ناحيته دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش السبت من بغداد إلى «وقف دائم لإطلاق النار» في غزة، بعد ساعات على إعلان الجيش الإسرائيلي شنه «ضربات مكثفة» على القطاع في إطار «توسيع المعركة».

وقال غوتيريش في كلمة خلال القمة العربية: «إننا بحاجة إلى وقف دائم لإطلاق النار الآن»، مضيفا «أشعر بالجزع إزاء التقارير التي تفيد باعتزام إسرائيل توسيع نطاق العمليات البرية وأكثر من ذلك».

وأوضح «غوتيريش»، في كلمته بالقمة العربية المقامة في بغداد، أنه يجب احترام السيادة اللبنانية ونرحب بالتزام المسؤولين اللبنانيين بحصر السلاح بيد الدولة.

وتابع: «ندعم عملية سياسية في سوريا يقودها السوريون بأنفسهم.. ونرحب برفع العقوبات عن سوريا».

وشدد على أن العنف في السودان يجب أن يتوقف ونريد وقف المجاعة والتهجير الجماعي.

واستطرد: «نتواصل مع الأطراف في ليبيا لإنهاء النزاعات المسلحة ويجب تنظيم انتخابات ديمقراطية في ليبيا».

من جهة أخرى أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز نية بلاده تقديم مشروع قرار للأمم المتحدة لإنهاء الحصار الإنساني على غزة، قائلا «يجب وقف دوامة العنف في غزة».

سانشيز وخلال مشاركته في أعمال القمة الـ 34 لجامعة الدول العربية في بغداد أمس السبت قال إن «أرقام القتلى في غزة هائلة وغير مقبولة وتنتهك القانون الدولي».

ودعا سانشيز إلى دعم حل الدولتين بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، معبرا عن دعمه مؤتمر السلام الذي ترأسه السعودية وفرنسا لحل الدولتين.

وتابع: «يجب الضغط على إسرائيل لوقف المذابح في غزة».

وحث البيان الختامي للقمة العربية التي استضافتها العاصمة العراقية بغداد أمس السبت المجتمع الدولي للضغط من أجل وقف إراقة الدماء في غزة، وأكد الرفض القاطع لتهجير الشعب الفلسطيني.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن البيان شدد على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وعلى أهمية التنسيق المشترك نحو فتح جميع المعابر وتمكين الوكالات الأممية من القيام بدورها.

وأدان البيان «الاعتداءات الصهيونية على سوريا»، وطالب بـ» إيجاد حل سياسي لإيقاف الصراع في السودان».

## الشيباني: سوريا لن تكون منطلق تهديد لأي كان.. واستقرارها بمصلحة الجميع

من انطلاق القمة العربية في بغداد